بل هو متصل في ذاته كما هو عند الحس قابل للانفصال
لزم وجود امر يبقى مع الاتصال والانفصال وهو
المراد بالهيولى والهيولى لا وجود لها بالفعل بدون
الصورة وكل من الهيولى والصورة قديم عند
الفلاسفة قدما زمانيا لانهم يقولون ان كل حادث
مسبوق بمادة عندهم يقوم بها امكانه الذي هو
امر وجودي عندهم لان ايجاده عن العدم من غير
سبق مادة محال عندهم فالهيولى التي اثبتوها يجوز
حدوثها عندهم لانهم يقولون انها لو لم تكن قديمة
لاحتاجت الى مادة سابقة عليها اي هيولى سابقة
عليها لان ايجادها عن العدم محال وتلك المادة هي
السابقة اما ان تكون قديمة وهو مدعاهم او لا فتسلسل
مادة اخرى وهكذا الى غير نهاية فيلزم التسلسل
والتسلسل محال فما ادى اليه من حدوثها محال فثبت
قدمها وهي لا تخلو عن الصورتين الجسمية والنوعية
اي يمتنع عندهم خلوها عنهما لما تقرر في موضعه فيلزم
قدم الصورتين ايضا فيكون كل من الهيولى والصورة
قديما قدما زمانيا قوله المؤدي الى قدم العالم نعت
لاثبات اي المؤدي ذلك الاثبات الى قدم العالم
ووجه تاديته الى قدمه انه اذا ثبت كل من الهيولى
والصورة وكانا قديمتين وكان الجسم مركبا منهما كما
قالوا لزم من ذلك قدم المركب منهما وهو الجسم فيكون
العالم قديما لتركب اجزائه منهما لكن اثبات الهيولى
والصورة لا يؤدي الى قدم العالم اذا التزم مذهب
الفلاسفة في ذلك على التمام من القول بقدمهما وبان

الامكان

الامكان امر وجودي وبان الفاعل فاعل بالايجاب
اما من قال بتركب الجسم من الهيولى والصورة اتحاديتين
بايجاد الفاعل المختار ومنع كونه تعالى فاعلا بالايجاب
وكون امكان الممكن امرا وجوديا لانه امر اعتباري
محض فلا يكون قوله هذا مؤديا الى القول بقدم العالم
وقد سبق لك ان الفلاسفة يقولون بقدم السموات
بموادها وصورها واشكالها وقدم العناصر بموادها
وصورها الجسمية باعتبار النوع وصورها النوعية
باعتبار الجنس وقدم امزجة المواليد الثلاثة بالنوع
وانهم يقولون بحدوث الافراد الشخصية حدوثا
ذاتيا وزمانيا ومنه تعلم ان المراد بالعالم بعضه كالا
كله اذ منه الافراد الشخصية وهم يقولون بحدوثها
حدوثا ذاتيا وزمانيا والمراد بقدم العالم القدم
الزماني بمعنى انه لم يسبق بالعدم لا العدم الزماني
والذاتي لاحتياجه في وجوده الى الفاعل فيكون
حادثا بالذات قديما بالزمان عندهم فتامل قوله ونفي
حشر الاجساد اي الاجسام معطوف على قدم اي
والمؤدي ذلك الاثبات الى نفي حشر الاجساد اي امتناعهم
ووجه تاديته اليه انه اذا اثبت الهيولى والصورة
العنصريتين المركب منهما الاجساد كانت الاجساد قديمة
واذا كانت قديمة استمرت لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه
ويلزم من استمرارها استمرار دار الدنيا وعدم
زوالها ويلزم من عدم زوالها عدم الاخرة وحينئذ
لا حشر لان الحشر الذي هو اعادة الاجسام بعد
تفريق اجزائها الاصلية او بعد عدمها انما يكون في دار الا
خرة

فلاك